

مراجعة كتاب: الحرب السوفيتية - الإسرائيلية 1967-1973

بواسطة أنا بورشفسكايا (/ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/)

يوليو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/book-review-soviet-israeli-war-1967-1973/))

عن المؤلفين



أنا بورشفسكايا (/ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/)

أنا بورشفسكايا هي زميلة "آيرا وينر" في معهد واشنطن حيث تركز على سياسة روسيا تجاه الشرق الأوسط



مقالات وشهادة

من المتعارف عليه بديهياً أن سياسة الوفاق التي اعتمدتها الولايات المتحدة قيّدت الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط بما في ذلك في مصر. وتقوم وجهة النظر هذه أيضاً على أن قيام الرئيس المصري أنور السادات بطرد آلاف المستشارين العسكريين السوفيت في تموز/يوليو 1972 شكّل هزيمة كبيرة للاتحاد السوفيتي في "الحرب الباردة". وفي كتابهما الذي حمل عنوان "الحرب السوفيتية-الإسرائيلية 1967-1973: التدخل العسكري للاتحاد السوفيتي في الصراع المصري-الإسرائيلي" (*The Soviet-Israeli War, 1967-1973*) تحدد المؤلفان إيزابيل غينور وجيدعون ريميز هذه المفاهيم الأساسية ولفت المؤلفان إلى أنه بعيداً عن كون الكرملين مصدر اعتدال فإنه قد شجع مصر بشدة ومكّنها من تحدي إسرائيل.

ويرى المؤلفان أن طرد السادات للمستشارين السوفييت (الذين حاربوا في الواقع إلى جانب الجيش المصري) كان بمثابة عملية خداع ماهرة لأن السوفييت لم يغادروا حقاً. وكما استذكر اللواء المصري عادل سليمان يُسري بعد مرور 25 عاماً "إن الجزء الأكثر [فعالية] من خطوات السادات المخادعة كان 'تخليه عن المستشارين والخبراء السوفييت' وقد خدع بذلك كلاً من إسرائيل والولايات المتحدة اللتين استنتجتا أنه في ظل الظروف التي نشأت بالتالي بدا أن الحل العسكري لمشكلة الشرق الأوسط يكاد يكون مستحيلاً".

وقد فُتد المؤلفان غينور وريميز المصادر التقليدية مثل مذكرات هنري كيسنجر واعتبرا أنها مضللة وتخدم مصالح ذاتية. كما رأى المؤلفان أن الصحف المعاصرة غير مناسبة لأنه خلال "معظم الفترة المعنية لم تكن هناك صحافة أمريكية والقليل من الصحافة الغربية في مصر كما لم تكن أي منهما متواجدة في منطقة القتال". وأوضحوا أيضاً أن الكرملين لم يوثق غالباً الاجتماعات الرئيسية وبالتالي فإن الوثائق الأرشيفية وحدها غير كافية. كما أنها لا تزال غير متوافرة عموماً خاصة في ظل فرض رقابة مكثفة متجددة في روسيا تحت رئاسة فلاديمير بوتين.

وعوضاً عن ذلك اعتمدوا على مصادر متاحة حديثاً شملت مقابلات ومذكرات ومجلات وشهادات جنود سوفيت "على الأرض". وقد تأكد المؤلفان بدقة منها وقارنوها مع بعضها البعض ومع مصادر أمريكية وإسرائيلية وغيرها التي رُفعت عنها السرية حديثاً.

هذا ولا يزال المدى الكامل لانخراط السوفييت في عام 1973 مجهولاً كما أن السجل الناشئ لا يزال ناقصاً غير أن الدليل الجديد الذي قدمه المؤلفان غينور وريميز لا يقوّنا من فهم التاريخ فحسب بل يساعد أيضاً على رسم معالم تدخل بوتين الحالي في الشرق الأوسط. فتركيزهما على مصادر رئيسية من قدامى المحاربين السوفييت يثير أسئلة بالغة الأهمية حول أفكار سابقة تتعلق بدور السوفييت في مصر وعلى الرغم من أن الاتحاد السوفيتي أعلن عن رغبته في إحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط إلا أن الكرملين اتبع أجندةً مختلفة. وقد قللت واشنطن من شأن التزام الكرملين في تقويضها وتقويض حلفائها. والآن كما كان الحال سابقاً إن معرفتنا بأنشطة الكرملين الحالية في المنطقة غير مكتملة لكن كما أشار المؤلفان: "يطغى الشعور بأن ما يحصل هو مجرد تكرار للماضي".

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//

♦ Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

♦ سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

♦ Ido Levy ,

TOPICS

(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alasrayylyt/) العلاقات العربية الإسرائيلية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/shmal-afryqya/) شمال أفريقيا

(ar/policy-analysis/asrayyl/) إسرائيل

(ar/policy-analysis/msr/) مصر